الفكر الاقتصادي المعني والمجالات

إعداد

محمد غالب عبد الله

الفكر (لغة):

يدور المعنى اللغوي لكلمة (فكر) حول معنى التَّفَكُّر والتأمل, يقال: تَفَكّرَ إذا رَدَّدَ قلبه مُعْتَبِرًا, فالفَكْرُ والفِكْرُ إعمال الخاطر في الشيء. الفِكْرُ: اسم التَّفَكُّر. والفِكْرةُ والفِكْر واحد. والمصدر الفَكْرُ بالفتح. وأفْكَرَ في الشيء وفَكَّرَ فيه وتَفَكَّرَ، بمعنًى. ورجل فِكِّيرٌ بوزن فِسِّيق, أي كثير التَّفكُر أو الفِكر.[1] و(الفِكْر) لا يُجْمَع كـ (العِلْم) و(النَّظر)[2],

وقد حكى **ابن دُرَيْدٍ**[3] في جمعه: أَفكارًا[4].

الفكر (اصطلاحًا):

لم يبتعد معنى الفكر في الاصطلاح عن معناه في اللغة كثيرًا , وهذا ما يظهر في أقوال غير واحد من العلماء الذين عرَّفوه قديمًا وحديثًا

فقد عرّفه الإمام **الجرجاني**[5] (ت 816هـ) – رحمه الله تعالى– بقوله: "الفكر: ترتيب أمور معلومة للتأدي إلى مجهول."[6]

أما الإمام **زكريّا الأنصاري**[7] (ت 926هـ) – رحمه الله تعالى– فقد قال: "والفكر حركة النفس في المعقولات بخلافها في المحسوسات، فإنها تخييل لا فكر، ويطلق الفكر أيضًا على حركة النفس من المطالب إلى المبادئ، ثم الرجوع منها إليها."[8]

وقد تبع القاضي **أبو البقاء**[9] (ت 1094هـ) – رحمه الله تعالى– الشيخ **زكريّا الأنصاري** في تعريفه, فقال: " الفكر: حركة النفس نحو المبادئ, والرجوع عنها إلى المطالب."[10]

ولم يبتعد بعض المعاصرين كالعلامة المفتي **محمد عميم الإحسان**[11] **(ت 1395هـ)** – رحمه الله تعالى– عن التعريفات السابقة كثيرًا, فقال: " الفِكر: ترتيب أمور معلومة للتأدّي إلى

مجهول, أو تردد القلب بالنظر والتدبر بطلب المعاني."[12]

وكذلك **د. جميل صليبا**[13] **(ت 1976م)** فقد جال في نفس هذا الإطار تقريبًا, فقال:

"الفكر: إعمال العقل في الأشياء للوصول الى معرفتها. ويطلق بالمعنى العام على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية. وهو مرادف للنظر العقلي, والتأمل، ومقابل للحدس."[14]

وبعد استعراض كلام بعض أهل العلم من المتأخرين والمعاصرين في حدّ (الفكر), يمكن القول أن (الفكر) بالمعنى الاصطلاحي هو عبارة عن : "**جملة النشاط الذهني من تفكير, وإرادة, ووجدان, وعاطفة, أو هو اسم لصورة العمل الذهني بما فيه من تحليل, وتركيب, وتنسيق.**"[15]

الاقتصاد (لغة):

الاقتصاد من قَصَد, وقَصَدَ يقصِدُ قَصْدًا فهو قاصد. والقَصْد: استقامة الطريقة، قال تعالى: **{وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ}** [النحل: 9] أي: على الله تَبْيين الطريق المستقيم إليه بالحُجَج والبراهين. فأصل هذه المادة ومواقعها في كلام العرب: الاعتزام، والتوجه، والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أو جور. هذا أصله في الحقيقة، وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل[16].

والقَصْدُ في المعيشة ألا تُسرف ولا تقتِّر, يقال: فلانٌ مقتصِدٌ في النفقة, فالقَصْد في الشيء: خلاف الإفراط[17]. ويُقال: قصد فلان في مَشْيه إذا مَشى سَوِيًّا، قال **الإمام الخطابي**[18] (ت 388هـ) -رحمه الله تعالى-: "وكل شيء مستوٍ غير مُسرف ولا ناقص فهو قَصَد ومُقْصَد"[19].

وقوله تعالى: **{وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ}** [لقمان: 19]، أي اعدِلْ فيه فلا تَتكبَّر، ولا تَدِبّ دَبيبًا. والقَصْدُ: ما بَيْنَ الإسْرَاف والتَّقْصِير في كلِّ شيَءٍ[20],

قال الشاعر:

على الحَكَم المأْتيِّ يومًا إذا قَضَى ... قَضيّتَه أن لا يَجورَ ويَقْصِدُ[21].

وأيضًا اقتصد فلان في أمره: إذا استقام[22]

قال **العلامة الزَّمَخشَريّ**[23] (ت 538هـ): " ومن المجاز: قَصَد في معيشته واقتصد. وقَصَد في الأمر: إذا لم يُجاوز فيه الحدّ, ورضي بالتوسُّط؛ لأنّه في ذلك يقصِد الأسَدَّ. وهو على القصد، وعلى قصد السبيل إذا كان راشدًا. وله طريق قَصْد وقاصدة، خلاف قولهم: طريق جَوْر وجائرة، وسَير قاصد. وبيننا ليلة قاصِدة، وليال قواصد: هَيّنة السّير. وعليك بما هو أقسط وأقصد."[24]

ومما سبق, وبعد استعراض كل هذه المعاني يتبين أنَّ مادة (الاقتصاد) تشير إلى: **أخذ الكفاية, وتجنب مجاوزة الحد**[25], ومما يؤكد هذا المعنى ما جاء في حديث سيدنا ابن عباس _رضي الله عنهما_ عن نبي الله ﷺ, قال: "**إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالاقْتِصَادَ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ** ."[26]

الاقتصاد (اصطلاحًا):

لم يبتعد معنى الاقتصاد في الاصطلاح عن معناه في اللغة كثيرًا , وهذا ما يظهر في أقوال غير واحد من العلماء الذين عرَّفوه قديمًا وحديثًا.

والحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان, أو يجادل فيها عاقل أن علم الاقتصاد علم حديث, لم يُعرف في التراث الإسلامي بمعناه ومسمياته المعاصرة, لكن وردت العديد من الأفكار الاقتصادية, فضلًا عن عشرات الآيات القرآنية الكريمة, والأحاديث النبوية الشريفة, والمسائل الفقهية في كتب الفقه الإسلامي تندرج تحت ما يُسمى اليوم بعلم الاقتصاد.[27]

فهذا **الإمام العز بن عبد السلام**[28] **(ت 660هـ)** –رحمه الله تعالى– يرى أنَّ الاقتصاد منزلة حسنة بين سيئتين ألَّا وهما: التقصير والإسراف, حيث قال: "الاقتصاد رتبة بين رتبتين، ومنزلة بين منزلتين. والمنازل ثلاثة: التقصير في جلب المصالح، والإسراف في جلبها، والاقتصاد بينهما. قال الله تعالى: **{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا}** [الإسراء: 29], وقال: **{وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}** [الفرقان: 67], وقال حذيفة –رضي الله عنه–: الحَسَنَة بين السيئتين. ومعناه: أنَّ التقصير سيئة، والإسراف سيئة، والحَسَنَة ما توسَّط بين الإسراف والتقصير، وخير الأمور أوسطها".[29]

أمَّا **الإمام ابن القيم**[30] **(ت 751هـ)** –رحمه الله تعالى– فذهب إلى أنَّ الاقتصاد عبارة عن خُلق محمود ينتج عن عدل وحكمة, وهو بذلك يخالف البخل المذموم, حيث قال: " أمّا الفرق بين الاقتصاد والشُّحّ، أنّ الاقتصاد: خلق محمود يتولّد من خلقين: عدل

وحكمة، فبالعدل يعتدل في المنع والبذل، وبالحكمة يضع كلّ واحد منهما موضعه الذي يليق به، فيتولد من بينهما الاقتصاد وهو وسط بين طرفين مذمومين, كما قال تعالى: **{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا}** [الإسراء: 29], وقال تعالى: **{وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا}** [الفرقان: 67], وقال تعالى: **{كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا}** [الأعراف: 31]".[31]

فمن الفقهاء إذًا من استعمل مصطلح (الاقتصاد) للدلالة على التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط، حيث إنّ له طرفين هما ضدان له: تقصير ومجاوزة. فالمقتصد قد أخذ بالوسط, وعدل عن الطرفين.[32]

أمّا حديثًا فبالرغم من وضوح هذا المفهوم فإن كتاب الاقتصاد اختلفوا في تعريفه ليس اختلافًا لفظيًا فحسب, بل وامتدّ إلى كنهه وحدوده, حتى قال بعضهم: إن هناك تعاريف خاصة للاقتصاد تساوي تقريبًا عدد مدرسيه، وإذا حاولنا أن نختار منها تعريفًا يحظى بقبول عام فإنه يمكن القول: **إن الاقتصاد بشكل عام يدور حول كيفية الاختيار من بين الاستخدامات البديلة للموارد الاقتصادية المتاحة لإشباع الحاجات الإنسانية.**[33]

وأيضًا من تعريفات الاقتصاد التي لاقت قبولًا لدى الاقتصاديين, هو أنَّه: **دراسة النشاط البشري وسلوك النّاس في سعيهم لإشباع الحاجات المتعددة والمتزايدة بواسطة الموارد المحدودة ؛ وذلك من أجل فهم هذا السلوك, وتحديد العوامل المؤثرة فيه, واستخلاص القواعد التي تحكمه؛ لاستخدامها في تنظيم الحياة الاقتصادية للناس.**[34]

ومما سبق يمكن القول أنَّ الاقتصاد هو عبارة عن: **علم يبحث في كل ما يتعلق بالثروة, والمال, والتكسب, والتملك, والإنفاق, ومسائل الإنتاج والاستثمار, ومسائل الانتفاع والخدمات, ومسائل التوفير والادخار, ومسائل الغنى والفقر.**[35]

الفكر الاقتصادي:

إن وعي الإنسان بالظواهر والمشكلات والعلاقات الاقتصادية, ومحاولة تفسيرها وتوجيهها أو إصدار أحكام قيمية بصددها هو الموضوع الأساس للفكر الاقتصادي.[36]

أمَّا عن دائرة الفكر الاقتصادي فهي أوسع وأشمل, حيث تحيط بجميع الأفكار التي تتعلق بالأمور الاقتصادية, وتشمل الخطوات التي اتخذت لحل المشكلات الاقتصادية, والاقتراحات التي قدمت للرخاء الاقتصادي, وجميع المباحث التي يدرسها الاقتصاديون المعاصرون تحت موضوع السياسة الاقتصادية, كما تتضمن أيضًا الأفكار التي تعبر عن استحسان أي ظاهرة من الظواهر الاقتصادية أو كراهتها, وعن كون أية نتيجة اقتصادية مطلوبة أو غير مطلوبة. فالحديث مثلًا عن أرباح التجارة والربا, ومحاسن الضرائب السائدة ومساوئها, والعلاقات الزراعية وتحديد ملكية الأرض والإجراءات التي اتخذت لمكافحة البطالة, كل ذلك يعبر عن الفكر الاقتصادي لدى باحثيه.[37]

كذلك شُغِلَ الفكر الاقتصادي بنوعية المقولات الاقتصادية, هل هي فقط المقولات الوصفية أو الوضعية أو التقريرية, أم أنَّها تشتمل مع ذلك على المقولات المعيارية أو التوجيهية, بمعنى هل يُعنى فقط بما هو كائن, أم يُعنى كذلك بما ينبغي أن يكون؟ وبرغم اتفاق الاقتصاديين على تناول الفكر الاقتصادي للجوانب الثلاثة المذكورة إلَّا أنَّ الخلاف قائم حول اشتمال علم الاقتصاد وليس الفكر الاقتصادي على البعد المعياري

أو التوجيهي. الكثير منهم يذهب إلى أنَّ العلم كما يُعنى بالقوانين المفسرة يُعنى أيضًا بالقواعد الموجهة, فما هو كائن يُحصل منه على القوانين المفسرة, وما ينبغي أن يكون يُحصل منه على القواعد الموجهة.(38)

وعلى هذا فيكون الفكر الاقتصادي هو: عبارة عما بذله ويبذله علماء الاقتصاد من مجهود عقلي في فهم وتفسير الوقائع الاقتصادية, وتحديد السياسات المناسبة لممارسة النشاط الاقتصادي, والاختيار من بينها في ضوء القيم التي تسود في المجتمع؛ لتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد والعدالة في توزيعها.(39)

الهوامش:

[1]- يُنظر: (كتاب العين) للإمام أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري (ت170هـ), حرف الكاف, باب الثلاثي الصحيح من الكاف, باب الكاف والراء والفاء معهما.., مادة (فكر), 358/5, ت: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال. و(الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) للإمام أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ), باب الراء, فصل الفاء, مادة (فكر), 783/2, ت: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت – لبنان, ط: الرابعة, 1407هـ – 1987م. و(معجم مقاييس اللغة) للإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت395هـ), كتاب الفاء, باب الفاء والكاف وما يثلثهما, مادة (فكر), 446/4, ت: د. عبد السلام هارون, دار الفكر, 1399هـ – 1979م, و(المحكم والمحيط الأعظم) للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت458هـ), حرف الكاف, باب الثلاثي الصحيح, الكاف والرّاء والفاء, مقلوبه: (فكر), 7/7, ت: د. عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, ط: الأولى، 1421هـ – 2000م, (بتصرف).

[2]- يُنظر: (الكتاب) للإمام سيبويه, أبي بِشر, عَمرو بن عثمان بن قَنبر الحارثي (ت180هـ), 3/ 619, ت: د. عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر, ط: الثالثة، 1408هـ – 1988م, (بتصرف).

[3]- أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَة الأَزْدِيّ، البصري، العلامة، شيخ الأدب, صاحب التصانيف، ولد في البصرة سنة (223هـ), تنقل في فارس وجزَائِر البحر يطلب الآداب ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد. وكان أبوه رئيسا متموّلاً. ولأبي بكر شعر جيد. وتَصَدَّر للإفادة زمانا.كان يُقال: ابن دُرَيْد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء. توفي سنة (321هـ), وله ثمان وتسعون سنة. يُنظر: (سير أعلام النبلاء) للإمام الذهبي, أبي عبد الله, محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ), 15 / 96, ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة, بيروت – لبنان, ط: الثانية، 1435هـ – 2014م, و(الأعلام)

للعلامة الزِّركلي الدمشقي, خير الدين بن محمود بن محمد (ت 1396هـ), 6 / 80, دار العلم للملايين, ط: الخامسة عشر, 2002م, (بتصرف واختصار).

[4]- (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده, حرف الكاف, باب الثلاثي الصحيح, الكاف والرّاء والفاء, مقلوبه: (فكر), 7/7.

[5]- علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الْجُرْجَاني: فيلسوف, من كبار العلماء بالعربية. ولد في تاكو (قرب استراباد) سنة (740هـ), ودرس في شيراز, ولما دخلها تيمور سنة (789هـ) فرَّ الجرجاني إلى سمرقند, ثمَّ عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن توفي وذلك نحو سنة (816هـ). له نحو خمسين مصنفا. يُنظر: (الأعلام) للزِّركلي, 7/5, (باختصار, وتصرف يسير جدًا).

[6]- (التعريفات) للإمام علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت 816هـ), باب الفاء- مادة (الفكر), ص 168, دار الكتب العلمية, بيروت - لبنان, ط: الأولى, 1403هـ -1983م.

[7]- زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السُّنَيكي المصري الشافعيّ، أبو يحيى: شيخ الإسلام, قاض مفسر، من حفاظ الحديث. ولد في (سُنَيْكَة) بشرقية مصر سنة (823هـ), وتعلم في القاهرة, وكف بصره سنة (906هـ), ولاه السلطان قايتباي الجركسي (826هـ - 901هـ) قضاء القضاة، فلم يقبله إلا بعد مراجعة وإلحاح, ولما ولي رأى من السلطان عدولًا عن الحق في بعض أعماله، فكتب إليه يزجره عن الظلم، فعزله السلطان، فعاد إلى اشتغاله بالعلم إلى أن توفي سنة (926هـ). له تصانيف كثيرة. يُنظر: (الأعلام) للزِّركلي, 46/3, (باختصار, وتصرف يسير جدًا).

[8]- (غاية الوصول في شرح لب الأصول) للإمام أبي يحيى زكريّا بن محمد بن أحمد بن زكريّا الأنصاري (ت926هـ)، ص21, دار الكتب العربية الكبرى، مصر, (بتصرف).

[9]- أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء, كان من قضاة الأحناف. عاش وولي القضاء في (كفه) بتركيا، وبالقدس، وببغداد, وعاد إلى إستانبول فتوفي بها سنة (1094هـ). يُنظر: (الأعلام) للزِّركلي, 2 / 38, (باختصار, وتصرف يسير جدًا).

[10]- (الكليّات) للقاضي أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت 1094هـ), فصل الفاء – مادة (الفكر), ص 697, ت: عدنان درويش, ومحمد المصري, مؤسسة الرسالة, بيروت – لبنان.

[11]- محمد عميم الإحسان المجدّدي البركتي بن عبد المنان بن نور الحافظ, العلامة, الفقيه, المفتي, القاضي. ولد سنة (1329هـ/1911م) بـ (فسنة) من (بهار) إحدى ولايات الهند. وُلِّي الإفتاء والإمامة بالجامع الكبير (ناخدا) في مدينة (كلكتا) إلى الشرق من الهند, ثمَّ وُلِّي القضاء في (كلكتا) أيضًا, وبعد ذلك ترأس الأساتذة بالمدرسة العالية بـ (داكا) عاصمة باكستان الشرقية, واستمر على خدمتها إلى مماته –رحمه الله تعالى– سنة (1395هـ/1975م). وله تصانيف كثيرة بالعربية وغيرها. يُنظر: الترجمة التي أعدّها له الأستاذ محمد عادل أيوب عند تعليقه على كتاب (أدب المفتي) للعلامة السيد محمد عميم الإحسان المجدّدي البركتي (ت1395هـ), ص7, (بدون بيانات), وتقديم الأستاذ ولايت حسين لكتاب (التعريفات الفقهية) للعلامة السيد محمد عميم الإحسان المجدّدي البركتي (ت1395هـ), ص4, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان, ط: الأولى، 1424هـ – 2003م, (بتصرف واختصار).

[12]- (التعريفات الفقهية) المفتي السيد محمد عميم الإحسان المجدّدي البركتي (ت 1395هـ), حرف الفاء– مادة (الفِكر), ص167, و(قواعد الفقه) لمحمد عميم الإحسان, ص 416, الصدف ببلشرز – كراتشي, ط: الأولى، 1407هـ– 1986م.

[13]- جميل بن حبيب صليبا, من رواد المتخصصين بالفلسفة والتربية في سورية. ولد في قرية (القرعون) بلبنان سنة (1320هـ/1902م), ثمَّ انتقل إلى دمشق. وبعد حصوله على شهادة المدرسة السلطانية (مكتب عنبر) أوفدته وزارة المعارف السورية إلى جامعة (السوربون) فنال إجازة الآداب, وإجازة الحقوق, والدكتوراه في الفلسفة. تقلب في الوظائف التربوية حتى صار أمينًا عامًا لوزارة المعارف, وعميدًا لكلية التربية بالإضافة إلى كونه أستاذًا بكلية الآداب. شارك وعاون في أصدر عدة مجلات, وكان عضوًا بالمجمع العلمي العربي. له أكثر من ثلاثين كتابًا مطبوعًا. توفي ببيروت, ودُفن بدمشق سنة (1396هـ/1976م). يُنظر: (إتمام

الأعلام) للدكتور نزار أباظة, وللأستاذ محمد رياض المالح, ص66, دار صادر, بيروت – لبنان, ط: الأولى, 1999م, (بتصرف واختصار).

[14]– (المعجم الفلسفي) د. جميل صليبا (ت 1976م), باب الفاء – مادة (الفكر), 154/2, الشركة العالمية للكتاب, بيروت – لبنان, 1414هـ – 1994م.

[15]– (معجم مصطلحات العلوم الشرعية) مجموعة من المؤلفين, حرف الفاء– مادة (الفكر), 1217/3, مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية, الرياض– السعودية, ط: الثانية, 1439هـ – 2017م, (بتصرف يسير واختصار).

[16]– (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده, حرف القاف, باب الثلاثي الصحيح, القاف والصاد والدال, مادة (قصد), 185/6 وما بعدها, (بتصرف).

[17]– (كتاب العين) للخليل, حرف القاف, باب الثلاثي الصحيح من القاف, باب القاف والصاد والدال معهما...., مادة (قصد), 54/5. و(الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري, باب الدال, فصل القاف, مادة (قصد), 2/ 524. و(المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده, حرف القاف, باب الثلاثي الصحيح, القاف والصاد والدال, مادة (قصد), 186/6, (بتصرف).

[18]– أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب البُسْتِيّ، الخَطَّابِيّ، الإمام، العلامة، الحافظ، اللُّغَوِيّ، كانت ولادته سنة بضع عشرة وثلاث مائة. اختُلف في اسمه, فقيل: (أحمد), لكن الأكثر على أنَّ الصواب في اسمه: (حَمْد). توفي رحمه الله في (بُسْت)، في شهر ربيع الآخر، سنة (388هـ), له تصانيف كثيرة, منها: شرح (سنن أبي داود), وكتاب (الغُنيَة عن الكلام وأهله), وغيرهما. يُنظر: (سير أعلام النبلاء) للذهبي, 23/17, (بتصرف واختصار).

[19]– (غريب الحديث) للإمام الخطابي, أبي سليمان, حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البُسْتي (ت 388هـ), 1/ 217, ت: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي, خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي, دار الفكر, دمشق – سوريا, 1402هـ – 1982م.

[20]– (المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث) للإمام أبي موسى المديني، محمد بن عمر بن أحمد (ت 581هـ), من كتاب القاف, من باب القاف مع الصاد, مادة (قصد), 712/2, ت:

عبد الكريم العزباوي, دار المدني، جدة – المملكة العربية السعودية, ط: الأولى, 1408هـ – 1988م, (بتصرف يسير).

[21]– (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري, باب الدال, فصل القاف, مادة (قصد), 2/ 524. هذا البيت نسبه الإمام سيبويه في (الكتاب) إلى: عبد الرحمن بن أُمّ الحكم, أمّا العلامة الزَّمَخْشَرِي فنسبه في (الْمُفَصَّل) إلى: أبي اللَّحّام التَّغْلِبيّ, وقال الإمام ابن يَعيش في شرحه على (الْمُفَصَّل): " البيت لعبد الرحمن بن أُمّ الحَكَم، وقيل: هو لأبي اللَّحّام التَّغْلِبيّ", أمّا الإمام ابن مَنظُور فقال: " قال أبو اللَّحّام التَّغْلِبيّ، ويُروى لعبد الرحمن بن الحكم، والأَول الصحيح: على الحكم المأتي..."(البيت). يُنظر: (الكتاب) لسيبويه، 3 / 56, و(الْمُفَصَّل في صنعة الإعراب) للعلامة الزَّمَخْشَرِيّ, أبي القاسم, محمود بن عمر بن محمد (ت 538هـ), ص331, ت: د. علي بو ملحم, مكتبة الهلال, بيروت – لبنان, ط: الأولى، 1993م, و(شرح الْمُفَصَّل للزَّمَخشَرِيّ) للعلامة ابن يَعِيش, موفّق الدّين أبي البقاء, يَعِيش بن علي بن يَعِيش الموصلي (ت643هـ), 4 / 261, قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. إميل بَديع يعقوب, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط: الأولى، 1422هـ – 2001م, و(لسان العرب) للإمام ابن مَنظُور, أبي الفضل, جمال الدّين محمد بن مكَرّم بن علي (ت 711هـ), حرف الدال المهملة, فصل القاف, مادة (قصد), 3 / 353, دار صادر, بيروت – لبنان, ط: الثالثة, 1414هـ.

[22]– (تهذيب اللغة) للإمام أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت 370هـ), أبواب القاف والصاد, مادة (قصد), 274/8, ت: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت – لبنان, ط: الأولى، 2001م, (باختصار وتصرف).

[23]– أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزَّمَخْشَرِيّ، الخُوَارِزْمِيّ، النَّحْوِيّ, العلامة، كبير المعتزلة,كان مولده بزَمَخْشَرَ – قرية من عمل خُوَارِزْم – في رجب، سنة سبع وستين وأربع مائة. وكان رأسًا في البلاغة, والعربية, والمعاني, والبيان، وله نظم جيد. مات ليلة عرفة، سنة (538هـ). له تصانيف كثيرة, منها: (الكشاف)، و(المفضل), و(أساس البلاغة), وغير ذلك. يُنظر: (سير أعلام النبلاء) للذهبي, 20/ 151, (بتصرف واختصار).

[24]- (أساس البلاغة) للعلامة الزمخشري, أبي القاسم, محمود بن عمر بن محمد (ت 538هـ), كتاب القاف, مادة (قصد), 81/2, ت: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط: الأولى، 1419هـ – 1998م.

[25]- (معجم مصطلحات العلوم الشرعية) مجموعة من المؤلفين, حرف الألف– مادة (الاقتصاد), 229/1, مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية, الرياض– السعودية, ط: الثانية, 1439هـ – 2017م, (بتصرف يسير).

[26]- أخرجه الإمام أحمد في المسند, 431/4, رقم: 2698, ت: شعيب الأرناؤوط, وعادل مرشد، وآخرون, بإشراف: د. عبد الله التركي, مؤسسة الرسالة, ط: الأولى، 1421هـ – 2001م, قال الشيخ شعيب –رحمه الله تعالى – عن هذا الحديث: "حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف" وقوله – رحمه الله –: "وهذا إسناد ضعيف" أي الإسناد الذي ساقه الإمام أحمد –رحمه الله تعالى– لهذا المتن في مسنده, يُنظر: (المسند) 4 / 432, تخريج حديث رقم: 2698.

[27]- بحث بعنوان: (الفكر الاقتصادي الإسلامي عند الجاحظ) أ.م.د. علي سيد إسماعيل, مجلة كلية دار العلوم– جامعة القاهرة, العدد: 123, ص189, شوال 1440هـ – يونيو 2019م.

[28]- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ الإسلام، وبقية الأئمة الأعلام، سلطان العلماء, عزّ الدين، أبو محمد السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ. ولد سنة (577هـ) أو (578هـ). درس بدمشق أيام مقامه بها بالزاوية الغزالية وغيرها, ولي الخطابة والإمامة بالجامع الأموي, ثُمَّ توجه إلى القاهرة فتلقاه سلطانها الملك الصالح نجم الدين أيوب وأكرمه, وولاه خطابة جامع عمرو بن العاص, والقضاء بها وبالوجه القبلي مدة, ثُمَّ عزل نفسه عن القضاء. توفي بالقاهرة سنة (660هـ). يُنظر: (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) للإمام الذهبي, أبي عبد الله, محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ), 14 / 933, ت: د. بشار عوّاد معروف, دار الغرب الإسلامي, ط: الأولى، 2003م, و(طبقات الشافعية الكبرى) للإمام تاج الدين السُّبْكي, أبي نصر, عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ), 8/ 209, ت: د. محمود محمد الطناحي, ود. عبد الفتاح محمد الحلو, هجر للطباعة والنشر والتوزيع, ط: الثانية، 1413هـ, و(الأعلام) للزِّركلي, 4 / 21, (بتصرف واختصار).

[29]- (قواعد الأحكام في مصالح الأنام) للإمام سلطان العلماء, أبي محمد, عز الدين, عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السُلَميّ الدمشقي (ت660هـ), 2/ 205, راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد, مكتبة الكليات الأزهرية, القاهرة- مصر, 1414هـ - 1991م, وطبعة أخرى لذات الكتاب باسم: (القواعد الكبرى الموسوم بـ قواعد الأحكام في إصلاح الأنام), 2 / 340, ت: د. نزيه كمال حمّاد, ود. عثمان جمعة ضميرية, دار القلم, دمشق - سوريا, ط: الأولى, 1421هـ - 2000م, (بتصرف واختصار).

[30]- الإمام الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزُّرَعِيّ، إمام الْجَوْزِيَّة، وابن قَيِّمِها، من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده في دمشق سنة (691هـ). سمع الحديث، واشتغل بالعلم، فبرع في علوم متعددة، ولما عاد الشيخ تقي الدين ابن تيمية من الديار المصرية في سنة (712هـ) لازمه إلى أن مات الشيخ، فأخذ عنه علمًا جمًا مع ما سلف له من الاشتغال، فصار فريدًا في بابه في فنون كثيرة. سُجن مع شيخه ابن تيمية في قلعة دمشق، وأُهين وعُذِّب بسببه، ثُمَّ أُطلق بعد موت ابن تيمية. له من التصانيف الكبار والصغار شيء كثير، وكتب بخطه الحسن شيئًا كثيرًا، واقتنى من الكتب ما لا يتهيأ لغيره تحصيل عُشْرِه من كتب السَّلَف والخَلَف. توفي بدمشق سنة (751هـ). يُنظر: (البداية والنهاية) للإمام ابن كثير, أبي الفداء, إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ), 18 / 523, ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي, دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ط: الأولى, 1418هـ - 1997م, و(الأعلام) للزِّركلي, 6 / 56, (بتصرف واختصار).

[31]- (الروح) للإمام ابن القيم الجوزية, شمس الدين, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت751هـ), ص237, دار الكتب العلمية, بيروت - لبنان.

[32]- (معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء) أ.د. نزيه حماد, حرف الألف - مادة (اقتصاد), ص 72, دار القلم, دمشق - سوريا, ط: الثانية, 1435هـ - 2014م, (بتصرف).

[33]- (التجديد في الفكر الاقتصادي الإسلامي) أ.د. محمد عبد الحليم عمر (ت 1441هـ), ص3, بحث مقدم للمؤتمر الثالث عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية, يونيو - 2001م (بتصرف يسير).

[34]- (تجربة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر في التربية الاقتصادية الإسلامية) أ.د. محمد عبد الحليم عمر (ت 1441هـ), ص2, بحث مقدم إلى ندوة (التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام), والتي عقدها مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي جامعة الأزهر, ومركز الدراسات المعرفية, وذلك في الفترة الواقعة من 27 إلى 29 يوليو 2002م.

[35]- (المعجم الاقتصادي الإسلامي) د. أحمد الشرباصي, حرف الألف- مادة (الاقتصاد), ص36, دار الجيل, 1401هـ- 1981م, (بتصرف).

[36]- (الوجيز في الفكر الاقتصادي الوضعي والإسلامي) د. عبد الجبار حمد عبيد السبهاني, ص 11, دار وائل للنشر, عمان - الأردن, ط: الأولى, 2001م.

[37]- بحث بعنوان: (الفكر الاقتصادي لأبي يوسف) أ.د. محمد نجاة الله صديقي, ترجمة: رضوان أحمد فلاحي, مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي, المجلد: الثاني, العدد: الثاني, ص 78, 79, 1405هـ - 1985م, (بتصرف يسير جدًا).

[38]- (علماء المسلمين وعلم الاقتصاد ابن خلدون مؤسس علم الاقتصاد) أ.د. شوقي أحمد دنيا, ص160, 161, دار معاذ للنشر والتوزيع, 1414هـ - 1993م, (بتصرف يسير جدًا).

[39]- (التجديد في الفكر الاقتصادي الإسلامي) أ.د. محمد عبد الحليم عمر, ص4, (بتصرف يسير).